كان لا يدخر جهدًا في تحذير الطلاب والطالبات في الجامعة الأردنية من أفكار الشيوعين وخاصة في المواد التي كان يدرسها، وخاصة أنها تتحدث عن لُب العقيدة والإيمان مما كان يثير الشيوعين في الجامعة، ويدخل معهم في مناظرات قوية يخرج منها منتصرًا هو وعقيدته بإذن الله[1].

موقفه من الشيوعية في أفغانستان:

وأما عن موقف د. عبد الله عزام (رحمه الله) من الشيوعية فنراه جليًا وعظيمًا في الساحة الأفغانية، جاهد الشيوعية بالسيف والقلم، كتب عن الشيوعية وألف كتابه المشهور السرطان الأحمر موضحًا وشارحًا عن هذا الوباء الذي إن أصاب إنسانًا أو مجتمعًا لا يمكن أن يشفي منه والعواقب تكون وخيمة، كان منذرًا ومحرضًا على الجهاد ضد الشيوعية، هو أول من امتشق سلاحه للجهاد ضد الشيوعية والجيش الأحمر الروسي في غزوه لأفغانستان، هو من أخرج فتوى وقع عليها أكثر من مائة عالم من علماء المسلمين بأن الجهاد في أفغانستان ضد الشيوعية فرض عين قال فيها: "اتفق السلف والخلف وجميع الفقهاء والمحدثين في جميع العصور الإسلامية "أنه إذا اعتدى على شبر من أراضي المسلمين أصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة، بحيث يخرج الولد دون إذن والده، والمرأة دون إذن زوجها، وأنا أقرر أمام المجاهدين وسياقًا من خلال معايشتي للجهاد الأفغاني ثلاث سنوات أن الجهاد في أفغانستان يحتاج إلى رجال، فمن كان منكم أيها العلماء عنده اعتراض فليعترض فلم يعترض أحد، ومن أجل هذا طبقت هذه الفتوى"[2].

تأليف الكتب وكتابة المقالات والمحاضرات ضد الشيوعية:

وكذلك كتب د. عبد الله عزام (رحمه الله) في الصحف والمجلات المختلفة عن الشيوعية وخطرها ذاكرًا أحداث المعارك التي كانت تدور ضد الشيوعية في أفغانستان، محدثًا عن كرامات المجاهدين ضد الشيوعية الكافرة مما أدى إلى إلهاب مشاعر وصدور المسلمين في جميع أنحاء العالم الإسلامي، وتدفق آلاف المجاهدين إلى ساحات المعارك من جميع أنحاء العالم الإسلامي، وتدفق الملايين من الدولارات إلى ساحات المعارك لدعم الجهاد ضد الشيوعية، كان دائمًا يذكر أن قوة المجاهدين الأفغان مع قلة الإمكانيات أمام الجبن الشيوعي الملحد مع كثرة الإمكانيات، عمل على ترسيخ المفاهيم القرآنية ﴿ **كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً** ... ﴾ **{البقرة: 249}**

---

(1) زوجة د. عبد الله عزام (رحمه الله)، اتصال هاتفي سابق.

(2) الدفاع عن أراضي المسلمين أهم فروض الأعيان، د. عبد الله عزام (رحمه الله)، ص6.